33- شرح كتاب التوحيد)المجلس السادس(الشيخ د. محمدهشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس من مجالس القراءة والتعليق على كتاب التوحيد للامام ابي عبد الله ابي الحسن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وان شاء الله - 00:00:00

وهذا هو المجلس السادس والاخير من مجالس هذا الكتاب ومن مجالس الدورة التأصيلية. وكنا قد وقفنا على الباب الحادي والاربعين فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام مجدد محمد بن عبد - 00:00:20

رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن عباس رضي الله عنه في الاية الانداد هو الشرك الاخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة - 00:00:45

وتقول لولا كلبة هذا لا كان اللصوص ولولا البط في الدار لاتى اللصوص. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. وقول لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله - 00:01:05

صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما - 00:01:25

شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داوود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم رحمه الله انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم فلان - 00:01:45

ولا تقولوا لولا الله وفلان؟ عنا رحمه الله بهذا الباب بيان انه لا يجوز ان يجعل الانسان لله تبارك وتعالى ندا وذلك بنسبة النعم الى الله الى غير الله تبارك وتعالى - 00:02:05

ولا يجوز ان يجعل الله ندا ولو في اللفظ. هذا هو المراد بهذا الباب لا يجوز نسبة النعم الى غير الله ولا تسوية غير الله بالله ولو لفظا ولذلك اورد هذه الاية فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه لا يمكن ان يكون لاهي للند لا سبب ولا غير سبب - 00:02:23

ولا يمكن احد يساوي الله ولو في اللفظ والمناسبة بعد في ايراد هذا الباب بعد قوله باب قول الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها جدا واضحة. انتم تعلمون ان النعم - 00:02:46

كلها من الله. فلماذا تنسبون ها هذه الامور الى الاسباب او الى الانداد؟ هذا هو وجه المناسبة اورد فيه المصنف ثلاثة اثار وحديثين. الاثر الاول قول ابن عباس الانداد هو الشرك. اخفى من دبيب النمل على صفات - 00:03:01

سوداء في ظلمة الليل ثم فسر المراد بالانداد بتفسيرين عجيبين احدهما والله وحياتك. اذا واحد القسم الذي في ظاهره يفيد التسوية بين المقسم والمقسم هذا من الندية عياذا بالله وهو من شرك - 00:03:21

فاظ. هذي واحدة. والثانية نسبة النعم الى اسبابها لولا كلبة فلان لولا كلبة هذا لتان النصوص ولولا البط في الدار لات لصوص. اذا هذه الثانية نسبة النعم الى الى الاسباب - 00:03:44

الثالثة من الند الذي فسره ابن عباس قول الرجل ما شاء الله وشئت مجرد التسوية في اللفظ ما في حلف مجرد التسوية في اللفظ

ولولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. اذا كيف يتخلص الانسان من هذا - 00:04:02
انسب النعم الى الله لا الى الاسباب. هذي واحدة. احلف بالله لا بغير الله وان كان معظما لا تساوي بين الله وبين غيره في اللفظ في اللفظ مجرد لفظ لا تساوي فيهما - 00:04:25
لا سيما في الامور التي يفهم منها التسوية واما حديث عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر واشرك فوجه الايراد منه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى - 00:04:45
حلف بغير الله كفرا وشركا كفر واشرك ليس هذا شكا تنويع. كيف تنويع؟ كفر اذا كان مقصوده طيب اذا كان مقصوده ان المحلوف به دون الله عز وجل طيب لماذا تحلف به؟ اتجحد ما امرك الله عز وجل ان تحلف به او ما امرك به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:00
او اشرك فهنا معناه انه ان اراد اشرك شرك اللفظي اقسم بالله وبفلان صار شرك لفظي او اشرك شرك اكبر كان يعتقد ان المحلوف به من غير الله كالله. او مساو لله او له فعل كالله - 00:05:31
مثل حلف بعض الناس بعيسى ونحو ذلك. اذا الحلف بغير الله لا يخرج عن اما كفر اصغر او شرك اصغر واما كفر اكبر وشرك اكبر لا يخرج عن هذا وهذا - 00:05:51
انتبه لنفسك وعلم الناس واما اثر ابن مسعود لا نحلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا وهذا من تمام فقه الصحابة انهم يرون الشرك الاصغر اعظم من الكبائر - 00:06:04
هذا من تمام فقه الصحابة. انهم يرون الشرك الاصغر اكبر من من الكبائر. واما حديث حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان - 00:06:21
عطف مشيئة فلان على مشيئة الله مجرد العطف ربما يتوهم متوهم ان مشيئة فلان كان لها دخل في الايجاد مع الله وهذا شرك في الالفاظ اما اذا اعتقد ان لولا فلان ما كان هذا الامر اصلا ولا يمكن ان يكون فصلا هذا شرك اكبر ما في كلام - 00:06:36
قال ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان خروجا من شرك الالفاظ وخروجا من شرك الاعتقاد والاثر الثالث عن ابراهيم النخعي ابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخعي ابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخعي من تلامذة ابن - 00:07:02
ابن مسعود قال ان يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ليش اعوذ بالله وبك مكروه؟ لمجرد ايش؟ تسوية في اللفظ كأن الاستعاذة بفلان كالاستعاذة بالله ويجوز ان يقول اعوذ بالله ثم بك - 00:07:22
ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقل لولا الله وفلان. نعم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة في الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الاية النازلة في الشرك الاكبر بانها تعم الاصغر. الثالثة ان الحلف بغير الله - 00:07:42
الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامسة الفرق بين الواو الواو وبين ثم في نعم. قال رحمه الله تعالى يفيد مطلق الجمع والتسوية. وثم تفيد التراخي - 00:08:02
منزلة وورودا. نعم. قال رحمه الله باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرب. ومن لم يرضى فليس من الله رواه ابن ماجة بسنده - 00:08:21
بن حسن مراده رحمه الله في هذا الباب ان فيه دلالة ان من لم يقنع بالحلف بالله ففي توحيده نظر ففي توحيده خدش كيف لا يقنع بالحلف بالله ووجه ارادة بعد الباب السابق ان - 00:08:41
كما ان هناك الذين لم يعرفوا قدر التوحيد ينسبون النعم الى غير الله ويساوون بين الله وبين غيره في اللفظ فان من عرف الله فانه يقنع بالحلف بالله ومن لم يعرف الله لا يقنع بالحلف بالله - 00:09:02
اورد فيه حديثا واحدا انه صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم هذا صريح فان قال قائل فان الله حلف ببعض الاشياء يفعل الله ما يشاء الله يستكبر يجوز لك تستكبر؟ ليس كل شيء جاز لله يجوز لك - 00:09:19

الله جل وعلا له الكبرياء يجوز تتكبر؟ لو العظمة يجوز تتعاظم؟ لا الله يحلف بما يشاء ما انت امرك الله ان لا تحلف الا به. قال لا تحلفوا بابائكم. من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى - 00:09:38

فعل امر ومن لم يرضى فليس من الله اي ما ليس من الله في شيء. ومن لم يكن من الله في شيء فانه يراجع توحيده ونفسه. نعم. قال رحمه الله - 00:09:55

وفيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالاباء الثانية الامر للمحلوف له بالله ان يرضى. الثالثة وعيد من لم يرد. وجه الوعيد اذ انه خرج فليس من الله وكل ما كان فيه ليس من الله ليس مني في شيء ليس من ديننا فهو من الكبائر - 00:10:12

نعم. قال رحمه الله تعالى باب قول ما شاء الله وشئت. عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون قولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما - 00:10:32

شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه. وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. فقال جعلتني لله ندا ما شاء الله وحده. ولابن ماجة عن الطفيل اخي عائشة لامها انه قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود - 00:10:52

قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانكم لانتم القوم لولا ان - 00:11:12

تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته. قال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد. فان طفيلا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم. وان - 00:11:32

قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان ننهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده عنا رحمه الله بهذا الباب بيان انه لا يجوز للانسان ان يقول ما شاء الله وشئت لان فيه - 00:11:52

التوهم بالتسوية والتوهم بالتسوية ليس من شأن الموحدين فانهم يفرقون بين عظمة الله وافعاله ومشيئته وبين المخلوقين وافعالهم ومشيئاتهم فقول ما شاء الله وشئت منهي عنه. لانه من شرك الالفاظ - 00:12:12

وورد فيه ثلاثة احاديث الاول حديث قتيلة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة لا يحلف بالكعبة يحلف برب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت - 00:12:31

انت التي تفيد التراخي وحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع رجلا يقول ما شاء الله وشئت فقال جعلتني لله ندا الظاهر ان هذا بعد النهي - 00:12:49

الظاهر ان هذا ايش؟ بعد النهي. ولذلك انكر عليه اشد الانكار. اجعلتني لله ندا؟ ما شاء الله وحده المشيئة لله عز وجل مشيئة العبد اصلا تابعة لمشيئة الرب واما حديث الطفيل - 00:13:04

اخي عائشة لامها فان هنا سؤال لما النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر الصحابة من اول الامر الا يقولوا ما شاء الله وشاء محمد او ما شاء الله وشاء فلان - 00:13:22

لان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم الفرق بين مشيئة الرب ومشيئة العبد ولا يخطر ببال احد الصحابة ان مشيئة النبي صلى الله عليه وسلم كمشيئة الرب ابدا. فالشرك منتف في المعنى - 00:13:37

ولكن كان لليهود مأخذ لفظي فهمنا هذا المعنى ولاجل هذا المأخذ اللفظي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو معنى وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ننهاكم عنه - 00:13:53

ما هو كذا وكذا؟ علمي انكم لا يخطر ببالكم التسوية بين مشيئة الرب ومشيئته. او بين مشيئة العبد ومشيئة الرب. واضح يعني النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمهم التوحيد يعلم انه لا يمكن ان يخطر ببال احد من الصحابة انهم حينما يقول ما شاء الله وشاء فلان - 00:14:09

ان مشيئة فلان مثل مشيئة الرب ابدا. لكن من سفهت احلامهم وقلت عقولهم اذا سمعوا فهذه العبارة ربما يتوهمون التسوية. فجاء النهي عنه. وهذا وهذا من باب سد النبي صلى الله عليه وسلم الطرق الموصلة الى الشرك - 00:14:31

ولذلك قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. نعم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل معرفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى. كيف يعرف اليهود بالشرك الاصغر انهم سموا هذا الشرك شركا - 00:14:51

هو شرك مع ان شركهم هم اكبر. نعم قال الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث - 00:15:12

والبيتين بعده يعني كيف يقول مسلم يشهد ان لا اله الا الله بهذا بهذا الكلام النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما قال الرجل ما شاء الله وشاء محمد قال جعلتني لله ندا؟ طيب والذي قال يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند - 00:15:27

للحادث العممي يقول ان لم تكن اخذا بيدي فيا زلة القدم ان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم هذه الابيات والله لو شلنا كلمة اكرم الخلق لو شلنا كلمة الخلق لو قلنا - 00:15:48

يا خالق الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم ان لم تكن اخذا بيدي فياذن لك القدم ان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم - 00:16:13

لاستقام المعنى هذا الدليل ان هذا من الشرك الذي هو اعظم من قول ما شاء الله وشئت. نعم. قال الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا لو كان من الشرك الاكبر ما جاز له التأخير. والنبي صلى الله عليه وسلم تدرج في تعليم الصحابة رضوان الله عليهم. نعم. قال - 00:16:28

الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي. من اقسام الوحي لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر. اما لو لم يقره فليس من الوحي. قد يصدق قد يكذب نعم. قال السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام. قال رحمه الله تعالى باب من سب الدهر فقد اذى الله وقول - 00:16:50

الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. الاية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار - 00:17:10

وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. عنا رحمه الله بهذا الباب بيان ان سب الدهر منا للتوحيد او ناقص للتوحيد كيف يكون سب الدهر نقصانا في التوحيد؟ لان فيه غفلة عن مقلب الدهر - 00:17:30

وكيف يكون سب الدهر نقضا للتوحيد؟ اذا ظن العبد ان المقلب للامور هو الزمان او الدار ولذلك يسبه من ظن ان الزمان مثل الطبيعيين من ظن ان الزمان هو المقلب وليس المقلب فهذا من الشرك الاكبر والكفر الاكبر - 00:17:53

ومن ظن ان الزمان بيد الله عز وجل ثم سبه فقد وقع في نقصان التوحيد. ووجه ايراده بعد باب يقول ما شاء الله اذا كان قول ما شاء الله وشئت منهيا عنه وهو نوع من الشرك الاصغر - 00:18:17

وينقص التوحيد فكيف بمن يسب الدهر فيصل بذلك الى ايذاء الله عياذا بالله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. ما وجه ايراد هذه الاية؟ فيها دلالة ان من - 00:18:35

كسب الامور الى الزمان فقد وقع في الشرك الاكبر. لان الطبيعيين والدهريين هم الذين قالوا ان الموت والحياة هذه بسبب الزمان هي التي تحيينا هي التي تميتنا هذا من الكفر الاكبر. المحي المميت هو الله عز وجل - 00:18:54

واما يراد لحديث ابي هريرة فلبيان ان سب الله عز وجل ان سب الدهر مع اعتقاد انها ليست هي المقلبة وانما هي قلب ايذاء لله. وهو نقصان للتوحيد يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. اورد بعض المتفلسفة كلاما كيف يؤذي - 00:19:15

انسان الله وهو الكامل الذي لا يتأذى طيب يا اخي كمل الحديث يؤذيني ابن ادم كمل يسب الدار وانا الدهر اقلب الليل والنهار هذا وجه الايذاء كيف تسب الزمان الذي الرب تبارك وتعالى فيه يقلب الامور - 00:19:40

الان اظرب لك مثال لو جا انسان ونظر الى هذه الصناعة الطاولة هذي قال اه ايش الطاولة هذي المخدوشة فالتنقيص الطاولة هو

تنقيص لصانعيها والصانع لا يتأثر بهذا الكلام ولا يظره. لكن قوله هذا ايذاء له وان لم يظره - 00:20:01
فاذا ليس معنى الايذاء الظرر بالله عز وجل الله جل لا يلحقه ظرر وانما المقصود من الايذاء ان الله تبارك وتعالى لا يرضى هذا الكلام كما قال عز وجل ولا يرظى لعباده الكفر - 00:20:27
هنا قال وانا الدهر وليس الدهر من اسماء الله اجماعا خلافا لابن حزم وانما اسماء الله الحسنى لها معاني مشتقة والدهر اسم جامد ليس له اشتقاق اسماء الله الحسنى هنا في مقلب في مقلب المقلب هو الامور التي تكون - 00:20:43
والدهر ظرفه وزمانه والمقلب هو الله. لذلك قال اقلب الليل والنهار. الله الذي يقلب. لا الدهر. فهذا تفسير ما يحتاج الى تأويل ولا الى انحراف الى التحريف على الظهر يؤذيني ابن ادم كيف؟ يسب الدهر. طيب واذا سب الدهر؟ انا الدهر كيف الله يكون الدهر؟ وقلبوا الليل والنهار - 00:21:08
لان الدهر عبارة عن الزمان قال وفي رواية لا تسبوا الدار فان الله هو الدهر اي هو المقلب للدهر. نعم هذا اكبر غلط لان الدهر ظرف للتقليب وليس سببا نعم - 00:21:34
قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى النهي عن سب الدهر الثانية تسميته اذى لله. الثالثة التأمل في قوله فان ان الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه. قال رحمه الله تعالى باب التسمي بقاضي القضاة ونحو - 00:21:54
في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اقنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك امالك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه. وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه قوله اخنق - 00:22:14
يعني اوضاع اورد عنا رحمه الله بهذا الباب بيان ان التسمي بقاضي القضاة ونحوه فيه نقصان للتوحيد لماذا فيه نقصان للتوحيد؟ لان فيه تشبيه المخلوقين بالخالق تشبيه المخلوقين بالخالق من وجه خفي - 00:22:34
وهو مجرد التسبيح فاذا كان لا يجوز ما شاء الله وشئت لمجرد التشابه اللفظي في المشيئة فان تسمية المخلوقين باسماء الخالق فيه تشبيه بالتسمية. لذلك هذا مثال والا العلماء اتفقوا ان هناك اسماء لله. مثل المختصة لله الله - 00:22:59
طالق الله الخالق الرازق الرحمن ذو الجلال والاكرام ارحم الراحمين. ما لك يوم الدين هذه اسماء مختصة لله لا يجوز اطلاقه على الله على غير الله باي حال من الاحوال - 00:23:21
وهناك اسماء لله عز وجل يجوز اطلاقه على غير الله على وجه الوصفية. مثل قولنا فلان كريم فلان رحيم فلان سيد على وجه الوصفية. واما على وجه التسمية فلا يجوز ايضا - 00:23:42
ما يجوز ان نقول فلان الرحيم يجوز رحيم الرحيم ما يجوز الكريم ما يجوز. كريم يجوز. وهكذا وجه ايراد هذا الباب بعد الباب من سب الدهر فقد اذى الله ان مجرد سب الدهر الذي - 00:24:00
قلب الله فيه الامور اذا كان فيه ذا لله. طيب يناسب ان يذكر فكيف بمن يسمي المخلوقين باسماء طالق تبارك وتعالى. الاسماء المختصة هذه مناسبة ظاهرة اورد فيه حديث ابي هريرة ان اخنع اسم وفسر كلمة اخنى بمعنى اوظع - 00:24:21
والله عز وجل يعامل الناس بنقيض قصدهم اذا كان قصده الكبر الله جل وعلا يجعله مهانا. ان اغنى عيش من عند الله رجل تسمى ملك الام لا اه شلون ما لي كلام لك - 00:24:45
انت وش تملك عشان تسمي نفسك ملكنا؟ ملك هو الله طيب هل من اسماء الله ملك الاملاك؟ لا ملك الاملاك وصف لله عز وجل ولكن لا يجوز وصف غير الله بهذا الوصف لان الاوصاف المختصة لله لا يجوز اطلاقها على غير الله. مثلا يا مجري السحاب - 00:25:02
ما يجي ما يجوز تجي تقول حق انسان يا مجري السحاب ما يجوز لانسان ان تقول ها يا منبت الزرع بعد الجفاف ما يجوز كل وصف خاص بالله لا يجوز اطلاقه على غير الله. مثل الان ملك الاملاك شنو ملك الاملاك؟ ايش تملكه - 00:25:25
تملك امريكا وبعدين؟ وباقي الدول ما تقدر تتصرف فيها. تملك الارض شلون تملك الشمس والقمر ما يجوز تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله. وهذا هذا هو المشاهد. من يستطيع ان يغير سنن الله الكونية - 00:25:49
قال سفيان سفيان المقصود به سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري مثل شاهانشاة طبعا هذا ما جاء في الحديث لكن مراد سفيان

التمثيل انه مثل ما انه لا يجوز ملك الاملاك ما يجوز شهراني - 00:26:06
كلمة شاهان شاهان يعني ملوك وشاه يعني ملك بس هي مقلوبة لان في غير العربية المضاف اليه مقدم والمضاف مؤخر. يعني في العربية ملك الملوك في غير العربية العكس يقدم المضاف اليه ويؤخر المضاف - 00:26:23
فالشاهاني شاه يعني ملك الملوك ما يجوز ملك الملوك ملك الملوك هو الله ارحم الراحمين هو الله وهكذا. طيب قاضي القضاة قاضي القضاة فيه خلاف والصواب انه لا يجوز ايضا - 00:26:46
وان تسمى به بعض القضاة في زمان العباسيين لكن الصواب انه لا يجوز لان الله عز وجل هو الذي يقضي على القضاة وعلى غير القضاة يوم القيامة فهو قاضي القضاة. وصفا لا اسما - 00:27:03
نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان الثالثة تسميتنا اليوم انتبهي لو قال انسان ملك القلوب ما يجوز - 00:27:20
ملك القلوب هو الله تبارك وتعالى ما هذا الكلام لا يجوز ابدا باي حال من الاحوال لو جاء انسان ولقب انسان اخر بانه ارحم الناس ما يجوز انتبه ارحم الخلق ما يجوز - 00:27:38
ليش؟ لان ما في ارحم من النبي صلى الله عليه وسلم ارحم الخلق هو النبي صلى الله عليه وسلم. ارحم الناس هو النبي صلى الله عليه وسلم. ما يجوز ان نضع وصف النبي لغير النبي. فكيف بوصف الرب نضعه للخلق - 00:27:56
انتم معي ولا لا يعني اذا كان ما يجوز ان نقول لفلان ارحم الناس لانه وصف خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فكيف يجوز ان نقول فلان ملك الملوك او ملك القلوب ما يجوز هذا الكلام؟ نعم. قال الثالثة - 00:28:10
لا ملك الانسانية ممكن لانه يمكن ملك الانسانية او امير الانسانية او قائد الانسانية يقيم اما ان يملك القلوب كلها ما يمكن. طيب شلون يملك قلوب من ماتوا قبله؟ شلون يملكهم - 00:28:28
نعم لا ملك الانسانية ممكن آآ لو جاء الانسان وقال من ملك الانسانية؟ نقول ملكهم اثنين كما ذكر هذا ابو العباس ابن تيمية سليمان عليه السلام وذو القرني من المسلمين وذو القرنين المقدون من الكفار والمشركين - 00:28:45
اي نعم قالت امرأة العزيز ليس اسما وصفا جايز ما في اشكال نعم العزيز صار اسم والاسم لا يجوز اطلاق واسماء الله على غير الله معرفة نعم ايه قاضي قضاة مصر ما في بأس احسنت قاضي قضاة مصر ما في بأس - 00:29:09
بلا خلاف نعم السيد السيد اسم من اسماء الله لا يجوز اطلاقه على غير الله الا وصفا نعم ولا يجوز اطلاقه على المنافق حتى وصفه بهذا وصف هذا ما ما فيه بأس نعم قال رحمه الله الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه - 00:29:31
الرابعة التفطن ان هذا لاجلال الله سبحانه وتعالى. يعني مراد ان من عظم من عظم التوحيد في قلبه يصبح يشمئز من مثل هذه الامور ولو كان اصحابها لا يقصدون. نعم. قال رحمه الله تعالى باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك - 00:29:56
عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين. فقال ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم - 00:30:16
قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال فانت ابو شريح رواه ابو داوود وغيره. اورد المصنف رحمه الله هذا الباب وعنا به ان من آآ توقير او من عظم في قلبه التوحيد احترم اسماء الله تعالى ووقر - 00:30:36
اسماء الله تعالى وغير الاسم لاجل ذلك من عظم التوحيد في قلبه احترم اسماء الله تعالى. وعظم اسماء الله جل وعلا وغير الاسم لاجل ذلك وايراد هذا الباب بعد الباب تسمي بقاضي القضاة جلي واضح ان من ابتلاه الله فسماه ابوه باسم شنيع - 00:30:56
كعبد الزهرة او عبدالحسين او عبدالرسول فانه من باب احترام اسماء الله عز وجل وجوب التعبد لله يغير اسمه فان سمى نفسه مثلا باسم خاص بالله عز وجل احتراما لله عز وجل يغير اسمه. هذا وجه المناسب اورد فيه حديث ابي شريح - 00:31:21
والشاهد فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم. فمن اسماء الله الحكم ومن اسماء الله الحكيم واليه الحكم وصفا

ومآلا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يغير كنيته بابي شريح - 00:31:42
نعم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو بكلام لم يقصد معناه تذكرت عبارة اسمعها من بعض الناس فلان ابو العدل هذا ما يجوز ترى هذا الكلام لا يجوز - 00:32:00
نعم لا من اعدل الناس ما في بأس من ارحم الناس ما في بأس اما فلان ابو العدل هذا كلام غير صحيح. نعم الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية على سبيل الاستحباب. لكن لو تكنى الانسان بابنه الاصغر جاز - 00:32:17
نعم قال رحمه الله تعالى باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. وقول الله تعالى ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. الاية عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة - 00:32:39
رضي الله عنهم ان قالوا دخل حديث وقتات رضي الله عنهم دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء - 00:32:59
فقال له عفو ابن ما لك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرهم فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته. فقال يا رسول - 00:33:19
والله انما كنا نخوض ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر رضي الله عنه كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له - 00:33:39
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. اورد المصنف هذا الباب وعنا به ان الاستهزاء او الهزل او السخرية بشيء فيه ذكر - 00:33:59
الله القرآن والرسول هذا كفر اكبر مخرج من الملة وليس فيه اصغر من قصد الاستهزاء او السخرية بالله عز وجل او بدينه او بكتابه او برسله او بملائكته او بالاخرة او بالجنة والنار او باي شيء من الدين - 00:34:19
فان هذا كفر مخرج من الملة. اتفاقا وقد اطبق العلماء على هذا انظروا اي كتاب من كتاب احكام المرتدين في كتب المذهب الحنفي الشافعي مالكي حنبلي تجدون هذا ومناسبة هذا الباب بعد الباب السابق جدا مناسب اذا كان احترام اسماء الله دليل على التوحيد - 00:34:46
فان الهزل والسخرية بالله واياته او بالقرآن او انبيائه دليل على الكفر اوردت تحت هذا الباب قول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن ما كنا نخوض ونلعب اراد ايراده لهذه الاية ان الخوظ واللعب لا يرفع حكم الكفر - 00:35:13
الخوظ واللعب والاستهزاء والسخرية لا يرفع حكم الكفر يعني لا يلزم في وقوع الكفر في وقوع الانسان في الكفر ان يكون جادا لا يلزم قد يكون هازلا ضاحكا لاعبا الكفر ليس فيه لعب - 00:35:43
وهزل وجد كله كفر الطلاق وهو طلاق ما في لعب وهزل صح ولا لا؟ ايهما اعظم بالله عليكم؟ الله ورسوله ودينه وكتبه ملائكته ولا الطلاق ما ما في مقارنة اذا كان الطلاق والعتاق والنكاح ما فيه جد وهزل كله جد - 00:36:04
فالدين من باب اولى. واضح وورد فيه حديث محمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة وكلهم رووا الحديث ان هؤلاء المنافقين قال بعض العلماء ان هؤلاء كانوا ضعاف الايمان والله عز وجل قال عنهم لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فاثبت لهم الايمان الكفر بعد الايمان. فدل انهم كانوا ضعاف الايمان - 00:36:33
او لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم اي قد ظهر كفركم بعد اظهار اسلامكم هذا اذا قلنا انهم منافقون خلص فدل على ان هذا الشيء كفر ظاهر في الاول اظهروا الاسلام فقبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم الظاهر - 00:37:03
في الثاني عملوا شيئا هو كفر ظاهر. استحقوا عليه حكم الردة. فلماذا لم يقم عليهم حد الردة لم يقم عليهم حد رجل لان الله قال ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة. قال العلماء اعتذارهم نوع - 00:37:24
واستتابة والاجتتابة يرفع حكم الردة ما وظح هذا الكلام يعني لو انسان سب الله عز وجل عياذا بالله سب القرآن. ثم جيء به فقال انا

تائب الى الله استغفر باتفاق العلماء انه لا يقام عليه الحد. واضح - 00:37:44
اما سب النبي صلى الله عليه وسلم ففي حياته الامر له. يتنازل عن حقه. اذا اظهر الرجل التوبة والندم اما بعد مماته فالذي عليه جماهير العلماء من السلف والخلف ان اعتذاره لا يرفعه حق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:08
لانه لا احد يملك حق النبي صلى الله عليه وسلم ليعتذر. ليقبل منه فيقتل. قال جمعنا التايب. خل توبتك بينك وبين الله. حتى لا احد بعد على سب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:28
اما الله عز وجل فيتجاوز في حقوقه سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل قال يعني هنا فائدة نسيتها الان ان هؤلاء تكلموا في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:42
اصحاب النبي ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الاية. فيه دلالة ان من يستهزئ بالصحابة يخشى عليه من الكفر نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا انه كافر كفرا اكبر ما في اصغر في - 00:38:59
ما في كفر اصغر. نعم. قال الثانية ان هذا هو تفسير الاية فيمن فعل ذلك كائنا من كان. الثالثة الفرق بين النميمة وبين النصيحة لله ولرسوله. قال الرابعة الفرق قال الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله - 00:39:18
خامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل. نعم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن ادقن رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي الاية قال مجاهد هذا بعملي - 00:39:38
وانا محقوق به. وقال ابن عباس يريد من عندي وقوله قال انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة على مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف. قال - 00:39:58
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس - 00:40:18
قال فمسحه فذهب عنه قدره فاعطي لولا حسنا وجلدا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل او البقر شتى اسحاق فاعطي ناقة عشرا وقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قدرا - 00:40:38
به فمسحه فذهب عنه واعطي واعطي شعرا حسنا. فقال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطي بقرة قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس فمسحه فرد - 00:40:58
اليه بصره قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا وادي من الابل ولهذا وادي من البقر ولهذا واد من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين - 00:41:18
قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجد الحسن والمال بعيرا اتى به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله - 00:41:38
عز وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاقوى في صورته اذا قال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته - 00:41:58
وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة نتبلغ بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله - 00:42:18
اجهدوك اليوم بشيء اخذته لله. فقال امسك ما لك فانما ابتليتم. فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك اخرجا قول هباب من هزل بشيء في ذكر الله عفوا بعض ما جاء في قول الله ولئن ذقناه رحمة منا من بعد ضراء ما الستر ليقولن هذا لي اورده رحمه الله واراد به ان - 00:42:38
نسبة النعم الى النفس نسبة النعم الى النفس والكسب هذا نوع من انواع نقصان التوحيد. هذا نوع من انواع نقصان التوحيد لا ينبغي

للانسان ان ينسب النعم الى نفسه وكسبه - 00:43:04
هذه العندية وهذه اللمية هذا من اه الادلة على نقصان التوحيد في القلب اورده رحمه الله بعد بعد قوله باب من هزل بشيء فيه ذكر الله والقرآن او الرسول ما وجهوا ايراد هذا الباب بعد هذا الباب؟ هذا الموضع الوحيد الذي صعب على من ذكر المناسبات في التبويب ولكن في نظري انه - 00:43:23
وليس هناك بعد لانه رحمه الله في هذه الابواب كلها يذكر ما ينقض التوحيد او ما ينقص التوحيد مستمرة لان هذا الباب لبيان ما ينقص التوحيد. وينقضه. فان ظن الرجل ان النعم - 00:43:50
بكسبه وقوته وان الله لا لا ليس له ها مشيئة في هذا فهذا كفر اكبر وان عنا بذلك انه هو بجده وكده وان كان الله شاء ذلك واراد له ذلك فهذا يكون من نقصان التوحيد - 00:44:10
ورد في خمسة اثار وحديثا واحدا. قول مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به. كأنه يقول انا انا استاهل هل هذا مثل بعض الناس يقول هذا الكلام ولا لا ما تسمعون بعض الناس يقول انا استاهل - 00:44:28
هذا كلام يقول انا اجتهد وقال ابن عباس يريد من عندي ها وقوله قل قال انما اوتيت على علم عندي قال على علم مني بوجه المكاس وانا اللي فاهم وانا اللي دارس - 00:44:43
وانا اللي تعبت وانا اللي فكرت قال وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. كأنه يتألى على الله اوتيت على شرف والرجلين قصتهما خير شاهد لهذا. قال الاول والثاني انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر - 00:45:00
هذا نسبة النعم ايش؟ الى الى النفس مع الكذب والادعاء وهذا فيه دلالة ان من نسب النعم الى نفسه فهو كاذب ايا كان حتى لو ورثه كابرا عن كابر فهو كاذب. لماذا؟ لان الله لو شاء ان لا يرث لما ورث. يمكن يموت قبل مورثه - 00:45:23
لان الله لو شاء ان يصبح مجنونا لاصبح مجنونا ما عرف المال الموروث صح اذا كيف ينسب الامور الى نفسي وفي الحديث انه اتى الابرص في صورته وياتيه. يعني جاء الى الابرص بصورة الابرص - 00:45:46
يعني جاء وفيه برص وجاء الى الاقرع وفيه رأسه لا يوجد ولا شعرة. وجاء الى الاعمى في سورة الاعمى. هذا المقصود نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما معنى لا يقولن هذا لي؟ الثالثة ما معنى - 00:46:03
قوله قال انما اوتيته على علم عندي. الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. قال رحمه الله سأل باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما الاية - 00:46:26
قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب. قال وعن ابن رضي الله عنهما في الاية انه قال لما تغشى هذا حملت فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتب - 00:46:46
لتطيعن لتطيعني او لاجعلن له قرني اي اي احسن الله اليكم او ليجعلن له وقرني اين فيخرج من بطنك فيشقه ولا فانه لا يفعلن يخوفهما سمياه عبد الحارث فابيا ان يطيعه فخرج ميتا - 00:47:06
ثم حملت فأتاهما فقال مثل قوله فأبي ان يطعاه فخرج ميتا ثم حملت فأتاهما فذكر لهما فأدركهما حب ولد فسمياه الحادث فذلك قوله عز وجل جعلنا له شركاء فيما اتاهما رواه ابن ابي حاتم - 00:47:26
وله بسند صحيح عن قتادة انه قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان اتيتنا صالحا قال اشفق الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما. انا بهذا الباب - 00:47:45
الله ان اه جعل الشركاء مع الله عز وجل قد يكون في من اه من نسبة النعم اه الى غير الله ومن التعبيد الاسم لغير الله عز وجل وآآ هذا الباب اورده لبيان ان تعبيد الاسم لغير الله هو من باب جعل الشركاء مع الله - 00:48:05
عبد الزهرة عبد الشمس عبد الحسين عبد الرسول عبد الحارث ونحو ذلك. هذا المراد رحمه الله. مراده من هذا الباب. واراده بعد الباب السابق واظح وهو اذا كان لا يجوز للانسان ان ينسب النعم الى نفسه فكيف ينسب النعم الى ما ليس له سبب - 00:48:28
ولا دخل يقول عبد الحارث عبد الشمس عبد الزهر ايش علاقة هذا بهذا؟ قول ابن حزم اتفقوا هذا ذكره في كتابه الاجماع في تابعي اه

الاجماع يقول اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله ما يجوز. بالاتفاق العلماء يقولون لا يجوز - 00:48:51
كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك. حاشا عبد المطلب ولا حاشا عبدا ها هذي وجهين حاشا عبد المطلب حاشا عبدالمطلب ولا عبدالمطلب؟ عبدالمطلب نعم. طيب لماذا عبدالمطلب؟ بعض الناس يظن ان هذه عبارة معناها - 00:49:14
انه يجوز لابن حزم ما يريد يجوز. وانما يقول حاشا عبد المطلب فقد وقع فيه الخلاف هل يجوز او لا يجوز؟ هذا مقصوده مو مقصوده انه يجوز. مقصوده حكاية الخلاف فيه - 00:49:40
وما سبب الخلاف في عبد المطلب؟ سببه امران. الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابن عبد المطلب. اشكل على بعظ الناس كيف يقول انا ابن عبد المطلب - 00:49:58
طيب يا جماعة هذا خبر هو ما يستطيع يغير اسمه ولا اسم ما يستطيع يغير اسم جده وجد جده صح ولا لا هذا خبر الخبر لا يدل على الرضا. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يخرج ها ويقول انا الله. هل معناها الرضا عياذا بالله - 00:50:10
من يقول هذا الكلام؟ انا ابن عبد المطلب خبر اذا ما في دلالة. طيب والا وجه الثاني استشهدوا به؟ قالوا هناك صحابي اسمه عبد المطلب ابن الحارث ابن هشام والنبي صلى الله عليه وسلم ما غير اسمه - 00:50:30
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله والصواب ان اسمه المطلب وليس عبدالمطلب اذا خلاص ما في دليل انه حتى عبدالمطلب ما يجوز وهو الراجح. وان كان فيه خلاف لكن لا يجوز. لانه تعبيد لغير الله عز وجل. واما - 00:50:46
الاثر الذي ذكره ابن عباس وقتادة ومجاهد والحسن وسعيد فهذا اثر مشهور جدا بين الصحابة والتابعين لكنه مأخوذ عن الاسرائيليات. لكنه مأخوذ من الاسرائيليات والقاعدة في الاسرائيليات اننا نأخذ منها ما وافق ما عندنا ونرد ما لم يوافق عندنا وما - 00:51:04
كان غير موافق ولا اه مردود فهذا نحكيه ولا بأس طيب الان هذا موافق او مخالف؟ تأمل معي ان ادم الذي تاب الله عليه وهو نبي في الارض النبي معصوم - 00:51:33
اذا لا يمكن ان يقع منه هذا. اذا هذا من افتراءات بني اسرائيل على الانبياء. فان قال قائل فكيف يحكي الصحابة هذه الاشياء عن بني الصحابة يحكون عن بني اسرائيل من باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج لظنهم ان الناس يدركون هذا لظنهم ان - 00:51:50
الناس يدركون هذا لذلك قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير الاية فلما اتاهما صالحا الظمير راجعي اتاهما الى مطلق الوالدين وليس الى خصوص ابينا ادم وحواء الى كل من عبد ابنه لغير الله. الظمير راجع الى كل من عبد ابنه ايش؟ الى غير الله. نعم - 00:52:10
وصغائره وشيء اخر لا اذكره معصومين عن صغائر القلوب طيب هل هذا صحيح والله هذا القول جمهور اهل السنة والجماعة ان الانبياء ليسوا معصومين عن صغائر الذنوب. ولكن هذا من باب الشرك الالفاظ هذا ما هو - 00:52:38
هذي كبائر الذنوب قال اعظم من الكبائر ولذلك نقول لا يمكن ان يقول به. لكن انا اميل الى قول الذين يقولون من علماء اهل السنة ان الانبياء لا يمكن ان - 00:53:02
لا الكبائر ولا الصغائر ولا ما يخالف المروءة ولكنهم يعملون ما يخالف الاولى. نعم فان قال قائل فان ادم قد اكل من الشجرة. طيب اكل نسيانا فنسي ولم نجد له - 00:53:15
فان قال قال فكيف سماه الله عصيانا؟ مع انه نسي لان من الانبياء الشيء الذي هو في نظرنا خلاف الاولى هم ينظرون له انه شيء عظيم نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله الثانية تفسير الاية ووجوب تغيير كل اسم - 00:53:32
لغير الله كعبد المسيح يسمى عبد الله. نعم. الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العبادة. لو ثبتت - 00:53:57
هذه القصة ففيها اشارة الى آآ ان الله قد يبتلي العبد ببعض الامور لينظر الى صبره. نعم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ولله

الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين - 00:54:17
ليلحدون في اسمائه الاية ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يلحدون في يشركون وعنه سموا اللات من الاله والعزى من العزيز. وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها - 00:54:37
عن المصنف رحمه الله بهذا الباب الذي عن من له بالاية ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وجوب اعتقاد الله عز وجل اسماؤه ان الله عز وجل اسماؤه كلها حسنى. ووجوب دعاء الله بها - 00:54:57
ووجوب الحذر والبعد من الملحدين في اسماء الله عز وجل. ما مناسبة ايراد هذا الباب بعد الباب المناسبة اذا كان لا يجوز تعبيد الاسم لغير الله فعبد اسم ابنك لله فان اسمائه حسنى - 00:55:17
فانت بذلك ترفع من وضعية ابنك عبد الله عبد الرحمن عبد العزيز عبد الكريم ما احسن هذه الاسماء! هذا وجه المناسبة. اورد فيه ثلاثة اثار الاول عن ابن عباس قال - 00:55:38
يلحدون في اسماء يشركون. اذا من معاني الالحاد الشرك ومن معاني الالحاد الميل بها عن معانيها. ومن معاني الحاد تعطيلها عن معانيها. هذي ثلاثة معاني للالحاد يلحدون يشركون يلحدون يحرفون يلحدون يعطلونها عن معانيها يقول لا معنى لها - 00:55:51
وعنه يعني عن ابن عباس سمى ولاة من الاله والعزى من العزيز هذا نوع من انواع ها الالحاد وعين الاعمش يدخلون فيها ما ليس منه يعني يسمون الله باسم ليس منزل كتسمية النصارى الله بالاب - 00:56:15
وكتسمية الفلاسفة الله بالعلة له بعلة الوجود وكتسمية المتكلمين الله بواجب الوجود ونحو ذلك. نعم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسنى. الثالثة الامر بدعائه بها. الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين. الخامسة - 00:56:33
تفسير الالحاد فيها السادسة وعيد من الحد. حسنى من ثلاثة جهات. الاول ان معانيها عظيمة والثاني انها في المعنى لها الكمال المطلق. هذه الاسماء في المعنى لها الكمال المطلق الثالثة انها دالة دالة على كمالات - 00:56:59
اخرى. نعم. قال اعيدها مرة ثانية. حنا مستعجلين كون اسماء الله الحسنى من ثلاث جهات الجهة الاولى ان معانيها انها دالة على معنى الثانية انها في دلالتها على المعاني دالة على كمال المعنى. الثالثة انها تدل على معاني اخرى. نعم. قال رحمه الله تعالى بابنا يقال - 00:57:29
السلام على الله في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام. هذا الباب اورد المصنف - 00:57:59
رحمه الله وعنا به وجوبا يعتقد المسلم الموحد ان الله كامل في ذاته واسمائه وصفاته ان الله كامل في ذاته واسمائه وصفاته. فليس هو بحاجة الى ان يكمل وان يسلم عليه - 00:58:19
ولذلك قال باب لا يقال السلام على الله واراده بعد باب الاسماء الحسنى مناسب جدا. لماذا الله عز وجل له الاسماء الحسنى؟ لانه سبحانه الكامل في ذاته واسمائه وصفاته وما دام كاملا فلا يدعى له. وانما يدعى هو جل وعلا - 00:58:38
اورد في حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا السلام على الله. السلام على الله كأنك تطلب السلام لله. هذا معناه قال فان الله هو السلام. اي هو الكامل - 00:59:02
الذي يطلب منه السلامة ولا يطلب له السلامة لما تقول انت السلام على النبي تطلب له السلامة. سلام على المؤمنين تطلب لهم السلامة. نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية الثالثة انها لا تصلح لله. الرابعة العلة في ذلك الخامسة - 00:59:18
تعليمهم التحية التي تصلح لله. قال رحمه الله تعالى باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي شئت اللهم ارحمني شئت ليعزم المسألة فان الله - 00:59:40

لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. عن المصنف رحمه الله في هذا الباب بيان ان الموحد من علاماته انه ملح في طلبه من ربه - 01:00:00

من علاماتك كمال التوحيد الحاح العبد سؤال ربه وان عدم العزم في في المسألة دليل على نوع من الاعراظ. وهذا ليس شأن الموحد دليل على نوع من الاعراض وليس هذا شأن الموحدين - 01:00:20

وايراد هذا الباب بعد باب لا يقال السلام على الله واظح لانه اذا كان لا يقال السلام على الله لانه يطلب منه فاذا كان يطلب منه يطلب منه على سبيل الجزم لا على سبيل التخيير - 01:00:43

لان الجزم معناه شدة الحاجة والرغبة اليه. واما التخيير فمعناه ان فيه نوع اعراظ. اورد فيه حديث ابي هريرة في الصحيح عن البخاري لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت - 01:00:58

كانك تقول يعني انا ماني ماني بحاجة. تبي تعطيني تعطيني ما تعطيني كيفك هذا موجود حتى في الدنيا الناس. لو يجيك انسان تقول لك عندي تمر تبي تقول بكيفك بكيفك معناته كانك تقول انت ان اعطيتني ما رديتك وان ما اعطيتني ماني محتاجة هذا معنى الكلام - 01:01:16

فلا يجوز للانسان ان يقول اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة ما يقول ان شئت بعض الناس يقول ها آآ الله يوفقك ان شاء الله غلط قول الله يوفقك بدون ان شاء الله فان قال قائل - 01:01:36

لا بأس عليك طهور ان شاء الله. لا بأس عليك هذا دعاء. وطهور ان شاء الله هذه جملة اخرى. هذا خبر عن متعلق الذنوب. ما تدري الذنوب غفرت ولا ما غفرت؟ هذي متعلقة بمشيئة الله ولا لا - 01:01:54

واضح المسألة ولا لا؟ يعني انت تجي انت انسان مريض تقول له الله يعافيك. وطهور ان شاء الله ما في بأس يمكن يكون هذا كفارة لذنوبه يمكن ان يكون رفعة لدرجاته ما تدري انت فتعلق الامر بمشيئة الله عز وجل. ولمسلم يعظم - 01:02:08

الرغبة يبين شدة حاجته وافتقار هذا دليل التوحيد. فان الله لا يتعاظمه شيء عطاء اطلب من الله اللي تبيه الله ما ينقصه شيء نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء الثانية بيان العلة في ذلك الثالثة قوله - 01:02:28

المسألة الرابعة اعظام الرغبة الخامسة التعليل لهذا الامر. قال رحمه الله تعالى باب لا يقول عبدي وامتي في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك واوضئ ربك وليقل سيدي - 01:02:50

ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي. اورد المصنف رحمه الله هذا الباب وعن به اهمية البعد عن الالفاظ التي فيها مشابهة اسماء الرب تبارك خطابات الرب تبارك - 01:03:10

وتعالى الله هو الذي يقول لعباده يا عبادي او يا عبدي لا لا ينبغي للانسان ان يقول لغلامه او لامته يا عبدي وامتي. فان قال قائل فقد ثبت في الاحاديث ان النبي - 01:03:30

صلى الله عليه وسلم من قال وليقل آآ عبدي ها وليقل آآ ربك ومولاك كما جاء في بعض الروايات نقول ما جاء فيه ذكر ربك وسيدك ومولى آآ وآآ ايش الرواية - 01:03:46

ما جاء فيه عبدي وامتي ما جاء فيه عبدي وامتي فينبغي علينا ان نفهمه على وجهين الاول ان هذا قبل النهي الاول ان هذا قبل النهي. ما جاء في ذكر عبدي وامتي يحمل على انه قبل النهي - 01:04:09

او اننا نحمله كما قال بعض الشراح على ان عبدي وامتي تركه النهي عنه انما جاء من بكراهة التنزيه وليس التحريم والاول عندي اولى. الاول عندي اولى. لذلك وردها المصنف في باب اه في كتاب التوحيد. باب لا يقول عبدي - 01:04:28

سمعتي لان كلمة عبدي وامتي خطاب يشبه خطاب الرب عز وجل طيب قد يقول قائل هو سيده وهي آآ مولاته او هو عبده نقول هذه العبودية هي عبودية نسبية ليست مطلقة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارشدنا الى لفظ - 01:04:52

اخر قال لا يقول احدكم اطعم ربك وظأ ربك وليقل سيدي ومولاي اذا يقول له ماذا يقول لعبدي؟ يقول اه اطعم سيدك وظأ سيدك اطعم مولاك وظئ مولاك. قال ولا يقل احدكم عبدي واماتي. ولا يقل احدكم عبدي وامتي - 01:05:18

وليقل فتاي وفتاتي وغلامي من الجهتين علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ما نقول من الجهتين. نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل هو النهي عن قول عبدي وامت الثانية لا يقول العبد ربي او يقال له اطعم ربك الثالث - 01:05:43
تعليم الاول قول فتاي وفتاة وغلام. الرابعة تعليم الثاني قول سيدي ومولاي. الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. وهو المراد من ارادة المصنف. نعم. قال رحمه الله تعالى باب لا يرد من سأل بالله - 01:06:00
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سال بالله فاعطوه ومن دعاكم اجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا فادعوا له حتى ترونكم قد كافئتموه. رواه - 01:06:20
ابو داود والنسائي بسند صحيح هذا الباب اورده المصنف رحمه الله وعنا به ان من عظم التوحيد في قلبه فانه لا يرد من سأل بالله قال باب لا يرد من سأل بالله - 01:06:40
هذا شأن من عرف توحيد الله عز وجل. وعظم قدر الله في قلبه. وآآ المناسبة واضحة ايضا لانه في الذي قبله لا يجوز للانسان ان يقول لعبده وامته عبدي وامتي حتى لا يكون - 01:06:58
مشابها لخطاب الرب تبارك وتعالى. طيب كذلك اذا سألك احد بالله فعظم الله عز وجل كنت تعظمه في اللفظ ولا ترضى ان يكون خطابك كخطاب الرب فكذلك عظم الله عز وجل فاذا سئلت بالله فاعطي والحديث في - 01:07:18
واضح طالما من استعاذ بالله فاعيذوه من سائر بالله فاعطوه. ولذلك جاء في بعض الاحاديث اعظم الناس غدرا من اعطى بالله من امن بالله ثم غدر. نعم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى اعادة من استعاذ بالله - 01:07:38
ثانية اعطاء من سأل بالله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافئة على الصنيعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافأتموه. قال رحمه الله تعالى باب لا يسأل بوجه الله الا - 01:07:57
الجنة. عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داوود. هذا اورده رحمه الله لبيان ان من من عظمة التوحيد ان يعظم الانسان في قلب ان يعظم الموحد في - 01:08:17
ربه تبارك وتعالى فلا يسأل بوجه الله الدائم الا ما هو دائم لا يسأل بوجه الله الدنيا الفانية فان الله اعظم من ذلك ولذلك اورد فيه حديث لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 01:08:37
لا يسرى بوجه الله الا الجنة والعلماء قالوا السبب ان وجه الله دائم فلا يسأل بوجه الدائم الا ما هو دائم. لا تسأل بوجه الله دنيا فانية نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب الثانية اثبات صفة الوجه - 01:08:57
نعم خلافا لمن انكره او اوله او حرفه. نعم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في اللو وقول الله تعالى يقول لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا الاية وقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا - 01:09:23
لو اطاعونا ما قتلوا الاية. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجيزا وان اصابك شيء فلا تقل واني فعلت لكن لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 01:09:43
فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. هذا الباب اورده المصنف رحمه الله لبيان اهمية الايمان بالقدر. وانه لا يجوز اه اه منه الضجر لا يجوز للانسان ان يتضجر من القدر ولو بكلمة لو. وهذا من تمام - 01:10:03
التوحيد ومن كمال التوحيد ومن عظمة التوحيد في القلب ان الانسان يعرف ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فلا يظهر تضجرا على على القدر ابدا. حتى بكلمة - 01:10:23
يمثلوا ولو كما تعلمون المقصود به هنا باب ما جاء في اللو اي لو ليس كل لو. والمقصود باب ما جاء في اللواء التي فيها اشعار بالظجر على القدر. هذا المقصود به. اما لو في تمني الخير سواء كان ماضيا او مستقبلا فهو - 01:10:38
شرعا مثلا لو قال قائل لو استقبلت من امري ما استدبرت لحفظت القرآن في صغري هذا تمني الخير ما فيها شيء. ما في تضجر على القدر. في المستقبل قال انسان لو صار عندي مال ابني لي مسجد. هذا مطلوب - 01:11:01
ترعى. اذا ما هو المنهي عن في اللو؟ هو ان يقوله الانسان على سبيل التضجر في القدر سواء ماضيا او مستقبلا ماضيا كان يقول ها لو

اني سويت كذا صار كذا وكذا - 01:11:19
مستقبلا يقول لو ما قدر الله عليه هذا الشيء سأفعل هذا الشيء هذا ما يجوز لا يجوز لا هذا ولا هذا لان هذا يدل على على ان الامور تدرك بلو هذا غير ممكن وهذا يدل على ان الانسان يعلق - 01:11:36
بالمكتوب ولا يسعى اليه ولا يجتهد واورد المصنف فيه ايتين وحديثا. الاية يقولون لو كان لنا من الانام شيء ما قتلنا ها هنا. اذا هذا فيه دلالة على انهم اتوا بلو تضجرا - 01:11:53
القدر الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. اذا هذا فيه دلالة ان لو اتوا به للضجر على القدر نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الايتين في ال عمران الثانية النهي الصريح عن قول لو اني اذا اصابك شيء - 01:12:06
ثالثة تعليل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن. الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاعانة بالله السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز. قال رحمه الله تعالى باب النهي عن سب الريح عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان - 01:12:29
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذي. عن المصنف بهذا الباب - 01:12:49
بيان ان النهي عن سب الريح النهي عن سب الريح لكمال التوحيد فان الله عز وجل هو الذي يأمر الرياح فتأتي. الرياح جامدة ما لها ارادة هنا لها قدرة ولا لها مشيئة. من الذي يوجدها؟ من الذي يحركها - 01:13:09
اذا من كمال التوحيد ان الانسان ينتهي عن سب الريح ومن نقصان التوحيد سب الريح وهذا وهذا ينسحب على كل مكروه يقع اه بالانسان فيسب السبب انتبه كل مكروه يقع في الانسان فيسب السبب - 01:13:33
مثلا انسان وقع عليه مرض اجارني الله واياكم والمسلمين مرض السرطان فاذا به يسب السرطان هذا يجوز السرطان شيء جامد ما يأتي بنفسه بامر الله عز وجل انسان عمل حادث فيسب السيارة هذا ما يجوز - 01:14:00
السيارة لا ارادة لها كأنك انت تسب قدر الله فالامر خطير اورد فيه رحمه الله حديث ابي ابن كعب لا تسبوا الريح وعلله النبي صلى الله عليه وسلم بان اذا رأيتم ما تكرهون قولوا - 01:14:23
وبهذا الدعاء لان الامر بيد الله عز وجل. نعم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية الارشاد الى الكلام نافع اذا رأى الانسان ما يكره الثالثة الارشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. قال - 01:14:39
رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ان شيء قل ان الامر كله لله. الاية وقوله الضالين بالله الاية قال ابن القيم في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيضمحل. وفسر بظنهم ان ما اصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته. ففسر بانكار - 01:14:59
حكمة وانكار القدر وان كان ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن ظن لانه ظن ظن غير - 01:15:39
لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق. فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادارة مستقرة يضمحل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره وانكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها - 01:15:59
بل زعم ان ذلك لمشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار. واكثر الناس ظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته وموجب - 01:16:19
موجب حكمته وحمده فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله وليستغفره من ظنه بربه ظن السوء ولو عشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملأ وملامة له. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل - 01:16:39
وفتش نفسك هل انت سالم فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك ناجيا. هذا باب من اعظم الابواب على الموحدين. هذا الباب يدل على كمال التوحيد. كيف تعرف كمال التوحيد في نفسك تظن - 01:16:59
تنظر الى ما يقدره الله عليك وظنك بالله بوب المصنف بالاية يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟

قلنا الامر كله لله في شهر لان من صفات المنافقين انهم يظنون بالله ظن الجاهليين المشركين - 01:17:19
وهذا فيه دلالة ان ظن الجاهلية هذا مما ينقص التوحيد او ينقضه. الظانين بالله ظن السوء. وفسر ابن القيم رحمه الله الايتين اية الفتح واية آآ سورة ايش ال عمران. سورة الفتح سورة ال عمران فسرهم ابن القيم بظنين. الاول ظن ان الله لا ينصر رسوله. وان امر رسوله - 01:17:43
سيف محي والتفسير الثاني ظنوا ان ما اصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته في ايا كان هذا وهذا فهذا من ظن السوء وهو من علامات نقصان التوحيد او نقضانه نسأل الله السلامة والعافية. فانكار القدر نقظ للتوحيد - 01:18:18
وعدم اعتقاد الحكمة في التقدير وعدم اعتقاد الحكمة في التقدير نقظ او نقص في التوحيد نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك - 01:18:43
انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. هذا لا يتأتى الا بشهود الربوبية اما تأمل في كلمته ذكرهما المقريزي رحمه الله في تجريد التوحيد - 01:19:04
لا يكون ساكن الا بامر الله ولا متحرك الا بامر الله. خلاص اذا شهدت هذا المشهد تعرف كيف تتعامل مع الله نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في منكر القدر وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم - 01:19:23
مثل احد ذهب ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يا - 01:19:43
انك ان تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء - 01:20:03
حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس من وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم ثم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم - 01:20:23
وفي رواية لابن وهب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي والسنن عن ابن الديلمي انه قال اتيت ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي - 01:20:43
فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك ولم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. قال فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليماني وزيد بن ثابت - 01:21:03
حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. هذا الباب اورده المصنف رحمه الله لبيانه ما شيء من الامور التي تناقض التوحيد وهو انكار القدر - 01:21:23
انكار القدر ينتقض معه التوحيد وانتم تعلمون ان من اركان الايمان الايمان بالقدر اورد المصنف رحمه الله اه اربعة اثار. اثر ابن عمر وعبادة اثر ايضا اه ابن الديلمي عن ابي بن كعب وابن مسعود وحذيفة وزيد وكلهم قالوا بان الله لا يقبل من احد حتى يؤمن بالقدر - 01:21:40
وهذا واظح وصريح فهم الصحابة من يستطيع ان يتقدم على فهوموم الصحابة؟ واما حديث النبي صلى الله عليه وسلم معروف ومحفوظ الايمان تبنى بالله وملائكته وكتبه بيهرشوا اليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذه رواية مسلم - 01:22:09
وحديث عبادة ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قبل ما توجد المخلوقات قال وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان به. الثالثة - 01:22:29
الايمان به مبني على اربعة اركان احفظوها او المرتبة الاولى او الركن الاول اعتقاد ان الله علم كل شيء قبل وجود الاشياء الثانية المرتبة الثانية ان الله كتب مقادير كل شيء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 01:22:49
الثالثة ان الله شاء الاشياء وارادها الرابع ان الله خلق الاشياء واوجدها نعم قال رحمه الله تعالى الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة - 01:23:18

ذكر اول ما خلق الله السادسة انه جرى بالمقادير. المسألة فيها خلاف بين العلماء هل اول ما خلق الله القلم او كان العرش قبل القلم؟ لكن هذا خلاف لا يظرنا - 01:23:43

قال السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء هذا هو الواجب. الانسان اذا جاء جاءته الشبهة ان - 01:23:56

على اهل العلم نعم التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط قال رحمه الله تعالى باب ما جاء. اليوم كل واحد يقرأ ويكتب يريد ان يفتي - 01:24:16

كل واحد يقرأ ويكتب يريد ان يفتي اا ارسل الي احد الفضلاء تهنئة بمناسبة الرأس في السنة الميلادية الجديدة الافرنجية فارسلت لي رسالة فيها كلام ابن القيم فارسل لي رسالة قال انا ما اقصد يعني - 01:24:34

التهنئة بالكريسماس وانما قصدت العام الجديد وان كنت لا ارى به بأسا فارسلت له نساء قلت لهم انا ما دريت انك مفتي ترى المشكلة وكل واحد يفتي كل من يقرأ ويكتب يريد ان يفتي. هذه مصيبة يا اخوان. والله مصيبة - 01:24:56

الاعلام الغربي والشرقي ارادوا وجعلوا للناس ان كل واحد يتفاهم ايش اللي ينقصك الله المستعان نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:25:15

الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجه ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله ولهما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - 01:25:35

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم ولهما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. ولمسلم عن ابي الهياج انه قال - 01:25:55

فقال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا اذا الا سويته. باب ما جاء في المصورين اورد هذا الباب لبيان طريق من الطرق الموصلة الى الشرك - 01:26:15

لبيان طريق من الطرق الموصلة الى الشرك الاكبر والاصغر. وانه يجب غلق هذا الباب. هذا مراده من ايراد هذا الباب في كتاب بالتوحيد وهو مناسب جدا في ايراده بعد يعني آآ انكار القدر. لانه اذا كان الانسان لا - 01:26:35

يجوز له ان ينكر القدر عليه ان يذعن كذلك لا يجوز للانسان اذا كان لا يجوز للانسان ان يقول انني افعل بارادة ومشيئته فمن باب اولى انه لا يجوز له ان يقول اني انا اصور - 01:26:55

كما يصور الله تبارك وتعالى لا يجوز اورد فيه المصنف خمسة احاديث كلها صريحة في ان التصوير حرام لعدة علل احاديث التصوير اولا مطلقة ثانيا عامة ثالثا جاوزت الخمسين حديثا - 01:27:11

سادسا جاءت معللة بتعليلات متعددة تجعل الواحد يخاف اليوم الناس الله المستعان تصوير هذا عندهم اهون شيء مع ان الاحاديث الواردة فيها كلها دالة على انها كبيرة من كبائر الذنوب - 01:27:37

يقول لك الفوتوغرافي مو داخل. طيب مو داخل شنو دليلك اقوال العلماء ما ما ينفع مجرد دليل النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار. شلون طلعت المصور الفلاني شلون - 01:27:53

اذا جاز التصوير الفوتوغرافي للظرورة للحاجة هذا شيء. اما ان نجوز مطلق التصوير مع هذه العمومات من ابلغ خلق الله من خلق الله النبي صلى الله عليه وسلم الله يعلم انه ستكون صور فوتوغرافية ولا يعلم؟ طيب لماذا لم يقل لنبيه لا تقل بهذا اللفظ العام - 01:28:11

قل كل مصور من ذوات الظلال محرمة. ليش ما قال الكلام هذا حديث واظح مثل الشمس يصور صورة يضاهي خلق الله هذا التعليل انتبه في تعليل اخرى انها المصورون كانوا سببا في الشرك واليوم سبب في الشرك - 01:28:32

اليوم يوجد اناس يعظمون صور بعض الرؤساء كتعظيمهم لله عز وجل عياذا بالله مو موجود هذا طيب صورت صورة كيف تنفخ فيها

الروح اذا كلفت يوم القيامة حديث الا تدع صورة الا طمشتها حديث علي رضي الله عنه عام - 01:29:00
من يستطيع ان يخصصه نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم بقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة - 01:29:23
رابعة التصريح بانهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله يخلق بعدد كل صورة نفسا يعذب بها في جهنم. السادسة يكلف ان ينفخ فيها الروح السابعة الامر بطمسها اذا وجدت. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في كثرة - 01:29:48
وقول الله تعالى واحفظوا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرج وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله - 01:30:08
الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع لا بيمينه رواه الطبراني بسند صحيح وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير - 01:30:28
امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السنن. قال وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 01:30:48
عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. هذا الباب عنا به المصنف رحمه الله - 01:31:08
ان كثرة الحلف ان كثرة الحلف مخالف لكمال التوحيد كثرة الحلف مخالف لكمال التوحيد اذا كان لغير داع ولا حاجة وقول الله تعالى اورد فيه المصنف اية واربعة احاديث واثرا واحدا - 01:31:28
واحفظوا ايمانكم من معاني واحفظوا ايمانكم فسر بتفسيرين. الاول احفظ يمينك يعني اذا حلفت احفظها. وفي بها لا تنقضها واذا نقضت عليك بالكفارة والمعنى الثاني واحفظوا ايمانكم اي لا تحلفوا. واحفظوا ايمانكم اي لا تحلفوا - 01:31:50
تم اورد المصنف فيه اربعة احاديث والشاهد فيه ان الحلف والاكثار منه لا سيما في امور الدنيا قد تكون كبيرة من كبائر الذنوب عياذا بالله تعالى واما اثر ابراهيم كانوا يضربونني على الشهادة والعهد ونحن صغار. ابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخعي الذي مر ذكره - 01:32:14
وهذا فيه حسن تربية السلف لاولادهم يضربوننا على الشهادة ها يقول له لا تقسم لا تقسم لا تحلف والعهد لا تعاهد احد بعدين تخون لازم اذا عاهدت توفي نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان الثانية الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة - 01:32:40
الوعيد الشديد في من لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بها. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون. السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بعدهم. السابق - 01:33:10
السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد. طبعا الذم الذين يشهدون ولا يستشهدون اذا كان هناك حاجة للشهادة يجب ان تشهد ولو لم تستشهد - 01:33:30
اذا لم يوجد حاجة للشهادة وغيرك يكفيك فما في داعي انك تتسارع. على هذا يحمل الحديث. ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون يعني ما عدا الحاجة نعم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في ذمة الله وذمة ابيه وقوله واوفوا بعهد الله - 01:33:47
عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الاية عن بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرأ مرا اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا - 01:34:07
ومن كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمسلوا. ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال او او

خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام. فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعوهم الى التحول من - 01:34:27

دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فان بهم يتحول منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا يجاهد مع المسلمين. فانهم ابوا - 01:34:47

اسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة ابيه. ولكن ولكن اجعل لهم ذمتك - 01:35:07

اصحابك فانكم فانكم ان تغفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة ابيه. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري تصيب حكم الله - 01:35:27

فيهم ام لا رواه مسلم. هذا الباب اورده المصنف رحمه الله لبيان ان الموحد يعظم ذمة الله وذمة نبيه صلى الله الله عليه وسلم وان من نقص التوحيد في قلبه فانه لا يقيم لذمة الله ولا لذمة نبيه وزنا ولا قيمة. اورد فيه المصنف - 01:35:47

اية وحديثا واحدة الاية قوله تعالى واوفوا بعد الله اذا عاهدتم ولا تنقظوا الايمان بعد توكيدها. ففيه وجوب الوفاء بعهد الله ويدخل في كلمة عهد الله ذمة الله وذمة نبيه - 01:36:09

ومن ذمة الله عز وجل العهود المواثيق العامة والخاصة. العامة مثل الغسل والوظوء. والصلاة والخاصة مثل ذمة اهل الذمة فهي بحكم الشرع كذلك ذمة النبي صلى الله عليه وسلم الخاصة والعامة - 01:36:25

اورد المصنف حديث بريدة وتأمل معي قوله واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال من هنا استشهد بعض العلماء ان الجزية تؤخذ سواء كان من كتابي ولا من غير كتابي - 01:36:46

ولا يجوز قتلهم اذا رضوا بالجزية لعمومه اذا لقيت عدوك من المشركين وهو انما ارسلهم الى جزيرة العرب وهي الجزيرة العرب كان فيها مشركين وايضا تأمل معي قوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله - 01:37:04

وذمة نبي لماذا؟ تأمل الى التعليل. قال فانكم من تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة نبي هذا هو وجه الشاهد. واذا قال لا تنزلهم على حكم الله. ليش ما تنزلهم على حكم الله؟ لان اذا - 01:37:27

على حكم الله واجتهد واخطأت نسبت شيئا الى الله عز وجل لكن انزلهم على حكمك قل ساحكم فيكم بما ارى رأيي بما لا يخالف الشرع. فان حكمت وافق الشرع اصبت في انزالهم - 01:37:49

وان حكمت وخالفت الشرع اصبت في انزالهم واخطأت في حكم الشرع هذا الحديث اللي بيسمعه خوارج اليوم يمكن يكفرون مسلم عشان رواه في صحيحه يقول شوف ما يريد ان ينزلهم على حكم الله هذاك - 01:38:07

كلام النبي صلى الله عليه وسلم نعم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم وبين ذمة المسلمين الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا. الثالثة قوله اغزوا بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتلوا من كفر - 01:38:23

وبالله الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السابعة في كون الصحابي والله ما كان فيه نص حكم العلماء مستنبط من النص قد يكون صوابا وقد يكون خطأ - 01:38:45

نعم قال السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي يوافق حكم الله ام لا. فغيره من باب اولى. انه لا يدري في المسائل المستنبطة هل اصاب حكم الله؟ او لا؟ نعم - 01:39:04

قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الاقسام على الله عن جندب ابن عن جند ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:39:20

وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة - 01:39:30

اوبقت دنياه واخرته. اورد المصنف هذا الباب وعنى به ان التألي على الله ان التألي على الله للتوحيد او مناقض للتوحيد. كيف يكون التألي على الله؟ ينقض التوحيد او وكيف يكون التألي الله ينقص التوحيد. ان قال الانسان والله لا يغفر الله لفلان - 01:39:50

لانه رأى ذنب فلان عظيما يقصر عنه رحمة الله فهذا كفر مخرج من الاسلام وان عنى ان يحجر رحمة الله عنه فهذا نقصان للتوحيد لانه لا احد يمكنه ان يحجر رحمة الله عن احد - 01:40:19

والاقسام على الله الذي اعناه المصنف هنا هو التألي. وليس مطلق الاقساط. لانه يجوز هناك من عباد الله من اقسم لو اقسم على الله لابره. فمراده بالاقسام هو التألي اما الاقسام من باب التيقن - 01:40:42

في رحمة الله عز وجل وجوده وكرمه ونصره فهذا امر يفعله الخاصة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من من لو اقسم على الله لابره. نعم - 01:41:03

قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى التحذير من التألي على الله الثانية كون النار اقرب الى احدنا من شراك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل يتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره - 01:41:16

الامور اليه قال رحمه الله تعالى باب لا يستشفع بالله على خلقه. عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 01:41:36

ايا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله قال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك - 01:41:48

اتدري ما الله؟ ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد. وذكر الحديث رواه ابو داود هذا الباب اورده رحمه الله لبيان ان لبيان كمال الله عز وجل - 01:42:08

وانه لا يستشفى بالله على الخلق. لان الله لا يطلب من الخلق انما يأمرهم امرا ما في طلب. لان الاستشفاء معناه الطلب والطلب على وجه الاستشفاء كانه يعني فيه نوع عجز وهذا مستحيل في حق الله عز وجل. لذلك لما قال - 01:42:24

رجل نستشفع بالله عليك هذا هو وجه الكلام المنكر وبك على الله هذا ما هو منكر. بك على الله من باب الشفاعة. المنكر نستشفع بالله عليك قال سبحان الله سبحان الله. نعم - 01:42:45

قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى انكاره على من قال استشفع بالله عليك. الثانية تغيره تغيرا عرف في وجوه هذه من هذه الكلمة الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على تفسير - 01:43:05

عند التعجب عند التنزه يقول الانسان سبحان الله عندما يريد التنزيه وهنا انبه على امر وربما يكون بعض المشاهي يرى خلاف هذا بعض مشايخنا حفظهم الله ونفع بهم الانسان اذا قال مثلا وهو القوي العزيز - 01:43:25

بعض الناس تسمعه يقول سبحان الله هذا غلط الان ليس موضع تنزيه هالموظع تمجيد فالركان الاولى ان تقول تبارك الله سبحان الله متى تقوله؟ تأمل. ما كان لله ان يتخذ من ولد ها - 01:43:46

سبحانك واضح ولا لا اعادة التنزيه يكون عند استشعار النقص الله ينزه اما التمجيد عند ذكر العظمة. فاذا سمعت احد يقرأ مثلا القرآن وهو القوي العزيز يا ذا الجلال والاكرام ما تقول سبحانه انت قلت - 01:44:03

تباركت تبارك الله يقول الله اكبر ونحو ذلك عند عند التنزيه سبحان الله عند التعظيم والتمجيد تبارك الله والله اكبر والحمد لله نعم كده الله ما يتوسط هذا غلط عظيم - 01:44:23

لا يجوز للانسان ان يقول واسطتي الله الله ما يتوسط الله يأمر نعم هو نفس المعنى الشفاعة ما في فرق. الاستشفاء بالله على الخلق عياذا بالله نعم. قال الخامسة ان المسلمين يسألونه الاستسقاء. يجوز سؤال الحي الذي يدعو ويقدر على الدعاء ان يطلب منه انه يستسقي كما فعل - 01:44:45

الاعراب سألوا النبي ان يطلب له الاستسقاء طلب الدعاء. نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه انه قال - 01:45:08
انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا ومنى طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داوود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه ان - 01:45:24
قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم شيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي الذي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند - 01:45:44
الباب الخامس والستين والباب الحادي والعشرين بينهما فرقا تنبهوا في الباب الحادي والعشرين باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وسده كل طريق يوصل الشرك. في الباب الخامس والستين - 01:46:04
بعض ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك من وجهين الوجه الاول ان في الباب الحادي والعشرين المقصود الاعمال الاعمال الموصلة الى الشرك - 01:46:22
كيف حمانا النبي صلى الله عليه وسلم منها بتعليمه ايانا وفي الباب الخامس والستين الاقوال التي تؤدي الى الشرك كيف علمنا النبي صلى الله عليه وسلم وحمى وحمانا بتعليمه ايانا - 01:46:38
حتى نبقى على التوحيد الوجه الثاني ان هناك الطرق الموصلة الى الشرك الطرق الموصلة الى الشرك التي تخدش الجناب التوحيد وجناب التوحيد جناب التوحيد طرفاه. واما هنا المقصود حمايته التوحيد نفسه - 01:46:58
اذا النبي صلى الله عليه وسلم عمل بالعملين حمى التوحيد نفسه وحمد وحمى جوانبه هذا المقصود به اورد فيه رحمه الله آآ حديثين حديث ابن الشخير عبد الله بن شخير وحديث انس - 01:47:27
ووجه الشاهد فيه واضح انهم لما قالوا انت سيدنا قال السيد الله تبارك وتعالى هذا النبي صلى الله عليه وسلم سيد فكيف يقول السيد الله؟ اراد ان يعلمهم انه لا ينبغي - 01:47:46
اطلاق السيد. واما انا سيد ولد ادم فهو مضاف. مضاف غير السيد واضح؟ ولا ما هو واضح؟ السيد مطلق طيب وسيد بني ادم مضاف مثل سيد القوم قال قوموا الى سيدكم مضاف مضاف اليه جائز اما السيد على الاطلاق فاسم من اسماء الله تعالى - 01:48:03
نعم اي نعم سيدكم صفة سيد بني ادم صفة السيد لا يجوز اطلاقه اسما على غير الله اما من باب الوصفية من باب الوصفية فهذا لا بأس به وانما قال العلماء عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك سد - 01:48:30
وحماية التوحيد ست طرق الشرك. قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان اه في الحديث انس فيه الشاهد واضح انهم قالوا يا خيرنا وابن خيرنا هو كون خيرنا ما - 01:48:51
في اشكال. طيب وابن خيرنا يشترون وابن خيرنا انعنى به ابراهيم ماشي. طيب وان عنى به ابوه عبد الله يلا ها فلا بد من البيان لذلك النبي صلى الله عليه وسلم بين قال يا ايها الناس قولوا بقولكم - 01:49:09
ولا يشتهينكم الشيطان فيه دلالة ان الشيطان قد يجر الانسان فليحذر الانسان حماية للتوحيد. نعم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل تحذيره الناس عن الغلو الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا الثالثة قوله ولا يستأتينكم الشيطان مع انهم - 01:49:32
يقولوا الا الحق الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. نعم. قوله مع انهم لم يقولوا الا الحق. مع انهم لم يقولوا الا الحق هو لا شك انهم قالوا حق. النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا ما في كلام - 01:49:54
نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الاية عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله - 01:50:15
عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع وعلى اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول -

01:50:37
ابري ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية وفي رواية والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع - 01:50:57
والماء والثرى على اصبع. وسائر الخلق على اصبع. ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا. يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى فيقول ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين - 01:51:17
المتكبرون ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما السماوات السبع والاراضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احد - 01:51:37
بكم؟ وقال ابن جرير حدثني يونس قال ان بان ابن وهب انه قال قال ابن زيد حدثني ابي انه قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس. قال وقال ابو - 01:51:57
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري من الارض وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمس - 01:52:17
عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمئة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء وفوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرجه ابن مهدي عن همام ابن سلمة عن عاصم عن زيد عن عبدالله. ورواه - 01:52:37
وبنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وائل بن عبدالله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق وعن وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم - 01:52:57
قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكثاف كل سماء خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك - 01:53:17
وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. اخرجه ابو داوود وغيره. ما احسن هذا الختم ختم كتاب التوحيد لبيان بهذه الاية باب ما جاء في قول الله وما قدروا الله حق قدره - 01:53:37
والارض جميعا قبضته يوم القيامة ان الانسان مهما كمل توحيده فلا يقدر على ان يقدر الله حق قدره ويجب عليه ان يعلم ان عظمة الله يجب ان يكون اعظم شيء في قلب الموحد. ولذلك المشركون ما قدروا الله حق قدره - 01:53:54
ولذلك وقع منهم الشرك. اورد المصنف تحت هذا الباب خمسة احاديث واثرين الحديث الاول حديث ابن مسعود وفيه دلالة على عظيم قدر الله عز وجل وعظيم قدرته وجبروته وكبريائه فهو الكبير المتعال - 01:54:16
يجعل هذه المخلوقات على اصابعه تبارك وتعالى حتى ظحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه يقول ابن مسعود تصديقا لقول الحق ويأتي بعض المحلفين من اهل التعطيل يقولون ضحك على على الحرب - 01:54:37
ابن مسعود ادرى ولا انت وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. هذا يؤكد لمعنى ما قاله الحظر. وفي رواية لمسلم ثم يأخذهن بشماله. ذكر الشمال من مفردات مسلم - 01:54:57
قال بعض العلماء ان الشمال لفظ الشمال شاذ وان الله عز وجل قال لادم وقد قبض قبضتين اختر ايهما شئت قال اختار يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين. وكلتا يدي ربي يمين. قال العلماء كلتا يد ربي يمين من اليمن وهو - 01:55:16
بركة والقوة واما شمال من حيث الاسم وليس المقصود ان الشمال ادون من اليمين فالله تبارك وتعالى الكامل في ذاته واسمائه وصفاته ومن ذكر ان هذه الروايات من الاسرائيليات فهذا في نظري فيه نظر لماذا فيه نظر - 01:55:40
اولا لان ابن مسعود ليس معروفا بالرواية من الاسرائيليات. هذه واحدة ثانيا ان هذه المسألة من المسائل المتفق عليها بين الصحابة فحتى لو فرضنا انها من الاسرائيليات فهم اخذوها على سبيل التسليم - 01:56:03
خمس مئة عام او خمس مئة سنة من اي السنين؟ الله اعلم ما نعلم نعم نعم الصواب انها ثابتة لكن ليس ليس المقصود بالشمال الا

الاسمية واما كلتا يدي ربنا يمين كما قال ابونا ادم عليه السلام. نعم - 01:56:23
قال رحمه الله كيف لا نعلم كيف يعني من قال ان العرش اقل من الكرسي طيب طيب يعني ما اية الكرسي اصغر بالنسبة للعرش طيب هذا كرسي موضع القدمين الله فوق العرش. احسنت - 01:56:48
طيب وش المشكلة انا ما ادري وش الاشكالية؟ الكرسي السماوات والارض بالنسبة للكرسي صغيرة جدا افهم هكذا تصور طيب اذا كانت صغيرة جدا معناها الكرسي اكبر من السماوات والارض صح - 01:57:24
والسماوات والارض والكرسي بالنسبة للعرش صغيرة جدا واضح كيف لا نعلم كيف تكون ثم السماوات والارض والكرسي والعرش بالنسبة الى الله كخردلة في يد احدكم الله اعظم من هذا كله جل في علاه - 01:57:47
لذلك ينبغي ان ندرك ان العرش كالقبة للسموات والارض. كالقبة اعلى المخلوقات. والله فوق العرش وهو فوق المخلوق نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية الثانية ان هذه - 01:58:10
علوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه لم ينكروها ولم يتأولوها. الثالثة ان الحبر لما ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم عند - 01:58:32
الى حبر هذا العلم العظيم. الخامسة التصنيع بذكر اليدين وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في الاخرى السادسة التصريح وبتسميتها الشمال السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم التاسعة - 01:58:52
عظمة الكرسي بالنسبة الى السماوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة للكرسي. الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم - 01:59:12
اين الكرسي والماء؟ الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة كتف كل سماء خمس مئة سنة التاسعة عشرة ان البحر - 01:59:32
الذي فوق السماوات بين اعلاه الى اسفله مسيرة خمسمائة سنة. والله سبحانه وتعالى اعلم. وصلى الله على محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نسأله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم - 01:59:52
وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. واياكم الله يبارك. الملتقى ان شاء الله في الدورة التأصيلية الثانية - 02:00:15